

(2) شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المسجد الثاني في تعليقنا على هذا الكتاب المبارك كتاب العلم - [00:00:00](#)

الامام ابي خيثمة النسائي رحمة الله عليه وقد وقفنا عند قوله آآ حدثنا ابو خيثم الى ان ساق بسنده عن الشعب قال ما رأيت آآ عفوا ما كتبت سوداء في بيضاء - [00:00:19](#)

ما كتبت سوداء في بيضاء ولا سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيده علي طيب اذا هنا الشعبي الامام المعروف رحمة الله عليه اه عامر الشعبي اه يخبر عن قوة حفظه - [00:00:37](#)

فيقول انه لم يحتاج الى الاستعانة بالكتابة على الحفظ تمام يعني يقول ما كتبت سوداء في بيضاء. فالسوداء كنهاية عن الخبر والبيضاء كنهاية عن الورق تمام ويقول انا لم استعن بالكتابة - [00:00:57](#)

لتثبتت الحفظ لماذا؟ لانه يحفظ ولا يكتب ثم قال ولا سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيده علي يعني اذا روى لي شخص حديثا فاني لا اقول له اعده علي مرة ثانية او ثالثة ورابعة حتى احفظه لا وانما يحفظه من المرة الاولى - [00:01:17](#)

طيب اذا ما المراد من هذا سياق سياق هذا الاثر اولا هو كان يتكلم الامام رحمة الله عليه في هذه في سياقه لهذه الاسانيد لهذا الاثر والذي قبله. آآ كان يتكلم عن قضية كتابة السنة - [00:01:37](#)

وقد ذكرت لكم في اخر المجلس الاخير ان السلف رحمة الله عليهم كان بينهم خلاف قديم اه كان بينهم خلاف قديم في قضية كتابة السنة هل تكتب الاحاديث ام لا تكتب - [00:01:53](#)

تمام وذكرنا لكم في المجلس الاخير اثرا لابن عباس انه كان يقول آآ او او ليس عن ابن عباس وانما عن عن طاووس طاووس نعم نعم عن الطاووس قال ان كان الرجل يكتب الى ابن عباس نعم فالاثر الى ابن عباس كان يقول نحن لا نكتب الا الوسائل - [00:02:08](#)

القرآن فالقرآن معروف والرسائل هي الاحاديث التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتتبها الى بعض الاشخاص والقبائل تمام؟ وقد ذكر منها جملة الامام ابن القيم رحمة الله عليه في الجزء الاول من زاد المعاذ - [00:02:28](#)

آآ ثم بعد ذلك في سياق هذا الكلام اورد آآ ابو خيفة منها الامام رحمة الله عليه هذا الاثر عن الشعبي. فقال ما كتبت سوداء في بيضاء ولا سمعتم من رجل حديثا فاردت ان يعيده علي. اذا يريد ان يقول ان الاولى كانوا يستعينون - [00:02:44](#)

اا بالحفظ كان يستعينون بالحفظ على تثبيت يعني لم يكونوا يكتبون والحقيقة يعني الله عز وجل عندما قال بل هو ايات بینات في صدور الذين اتوا العلم. الاولى خصوصا الصحابة والتابعين - [00:03:02](#)

وكذلك يعني الاجيل اتباع التابعين كانت الكتابة فيهم قليلة لماذا؟ لأن الحفظ عندهم كان اه قويا جدا والعرب عموما بصفة عامة حتى قبل نزول الاسلام لم تكن الامة العربية اه امة كاتبة لم يكونوا من يكتبون ويعتنون بالورق ونحو ذلك - [00:03:21](#)

وانما هذا كان يعرف عند اليهود والنصارى ولذلك قيل لهم اهل كتاب اما اما العرب فانها امة تعتمد اكثر على الحفظ واضح على الحفظ حفظ هذه الامة قوي جدا فلما جاء الاسلام يعني آآ - [00:03:46](#)

يعني الشرعية بطريقة او باخرى يعني بطريقة قد تكون مباشرة وغير مباشرة حتى على الحفظ فإذا هذا الاثر يستفاد منه آآ ما يتعلق بالحفظ ان كان الائمة السابقون كانوا اه يحفظون العلم - [00:04:03](#)

ويخبر هنا الشابي انه كان يحفظ من المرة الاولى. طيب هنا قضية وهو انه هل هو بهذا يثنى على نفسه نعم هو يثنى على حفظه طيب اليه هذا مذموما ان يثنى الانسان على نفسه - [00:04:21](#)

نقول في هذا السياق ليس مذموما. من مثل الامام الشعبي وفي مثل هذا المقام ليس مذموما. لماذا؟ لاننا قد عرفنا انتا قد عرفنا من سيرة هذا الامام ومن ورمه ومن تقواه ومن ثناء الناس عليه انه ليس من يخبر بهذه الامر - [00:04:37](#)

على المباهاة والفخر والخيال والكبر وانما هو يخبر بهذه الامر تحدثنا بنعمة الله عز وجل عليه هذا واحد والثاني ليقتدي به التلاميذ من بعده. طبعا من ممك ان يكون كالشعبي في الحفظ؟ هذا صعب جدا فنحن لا شك ان - [00:04:56](#)

نحتاج الى الكتابة فنحفظ نعم ولكننا ايضا نحتاج الى الكتابة ولا نستغني عن الكتابة ثم ساق بسند عن مجاهد قال في قوله تعالى يعني تفسيرا لقوله تعالى وجعلنا للمتقين اماما. في سورة الفرقان قال - [00:05:17](#)

واجعلنا للمتقين اماما. قال نأتم بهم ونقتدي بهم حتى يقتدي بنا من بعده اذا هذا الاثر يتعلق بقضية القدوة ذكر هنا المصنف نقا طبعا عن القرآن الكريم ان ان المؤمنين وعباد الرحمن كما وصفه الله عز وجل من صفاتهم انهم - [00:05:35](#)

الله عز وجل بهذا الدعاء من ادعية عباد الرحمن من صفات عباد الرحمن المذكورة في اخر سورة الفرقان انهم يدعون الله عز وجل بان يجعلهم للمتقين اماما بان يجعلهم ائمة للمتقين. طيب ما معنى الامام؟ عندما نقول فلان امام. هذه كلمة عظيمة - [00:06:00](#)

وفي زماننا هذا قد ابتذلها بعض الناس وبعض الناس يطلق على كل من يعني عرف بالعلم والشيخ ونحو ذلك يقول يقول هذا فلان الامام وهذه كلمة عظيمة ليست بالهينة يعني الامام لا تقال الا لمن كان في امثال احمد بن حنبل ابو حنيفة مالك سفيان آآ الليث بن سعد - [00:06:24](#)

ومن كان في يعني مثلهم وامثالهم هؤلاء الذين يقال لهم الائمة امام واضح يعني الان في زماننا هذا قد تساهل فيه الناس فاصبحوا يطلقونها على يعني يتتوسعون على كل حال في اطلاقها. وهذا لا ينبغي - [00:06:50](#)

لا ينبغي اه الامام هو من يؤتى به يعني يقتدي به قال نأتم بهم ونقتدي بهم قال نأتم بهم بالائمة وبالصالحين نأتم بهم ونقتدي بهم حتى يقتدي بنا من بعدها - [00:07:06](#)

والعلماء هم الذين يقتدي بهم لان ليس لذواتهم وانما لان العلماء هم ورثة الانبياء حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن رجل عن ليث عن مجاهد عن رجل هذا ماذا يسمى في علم مصطلح الحديث - [00:07:25](#)

هذا يسمى بالمبهم مبهم. يقول حدثنا شيخ حدثنا محدث هذه كلها يقال له مبهم والمبهم قد يكون في المتن وقد يكون في السندي كما وضحتنا ذلك في شرح البيقونية وفي شرح نزهة النظر - [00:07:51](#)

الليث عن مجاهد قال وجعلني مباركا اينما كنت. قال معلم للخير. نعم. هذه الاية كثيرا ما نذكرها في سياق آآ الحث على طلب العلم طالب العلم ينبغي ان يكون مباركا اينما حل ونزل - [00:08:14](#)

ويقتدي بذلك في الانبياء بالانبياء من قبله اه يعني مما مضى اه من ذلك عيسى عليه السلام فعيسى عليه السلام يقول وجعلني مباركا اينما كنت ما معنى مبارك؟ قال مجاهد معلم للخير - [00:08:37](#)

معلم للخير. ومن الذي يعلم الخير؟ هم طيبة العلم والشيخ والدعاة والعلماء طبعا. الانسان الذي يعلم الناس الخير هذا لا شك انه مبارك ولا شك انه آآ يعني ينتفع به الناس اينما حل - [00:08:59](#)

وتذكرون مرة بنا في شرح القواعد الأربع في في المقدمة اه عندما استفتح المؤلف الكتاب وقال في مقدمته اسأل الله عز وجل ان يجعلك كذا وكذا ثم قال وان يجعلك مباركا اينما كنت - [00:09:20](#)

هذا الدعوة التي دعاها المؤلف آآ لقارئ الكتاب اه نعم فاذا طالب العلم ينبغي ان يكون آآ معلم للخير حتى تشمله آآ هذه البركة. ويكون من ينتفع به وتعليم الخير شاء عامل عام شامل يشمل جميع انواع الخير - [00:09:36](#)

ويشمل النصيحة ويشمل اه الاستشارة ويشمل الامر بالمعلوم والنهي عن المنكر. ويشمل شرح المتنون والكتب والتعليق عليها. وغيره معلم للخير. وهكذا هو طالب العلم حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن مغيرة قال - [00:10:01](#)

سعيد بن جبير تعلم احدا اعلم منك ان يعني سعيد بن جبير كان من اعلم اهل زمانه ولما قتل على يد آآ الحجاج ابن يوسف عامله الله بعده عندما قتله الحجاج - 00:10:22

آآ قال احمد وغيرهم من السلف قال مات سعيد وما احد على وجه الارض الا وهو محتاج الى علم سعيد. يعني اه سعيد بن جبير وان شئتم اقرأوا سيرته تصير اعلام النبلاء سيرة عظيمة عطرة - 00:10:40

قيل له قيل لسعيد الجبير تعلم احدا اعلم منك قال له نعم عكرمة فلما قتل سعيد بن جبير قال ابراهيم ما خلف بعده مثله. يعني لما قتل سعيد الجبير واستشهد رضي الله تعالى عنه قال ابراهيم - 00:10:58
انه النخعي قال انه لم يترك احدا بعده مثله لم يأتي احد مثله من الانهمة. قال وقال الشعبي لما بلغه موت ابراهيم فهلك الرجل يعني امات الرجل؟ قال فقيل له نعم - 00:11:18

قال لو قلت لو قلت اعني العلم ما خلف بعده مثله والعجب نعم. والعجب انه يفضل ابن جبير على نفسه وساخبركم عن ذلك انه نشأ في اهل بيت فقهه فاخذ صفة حديثنا يعني جمع بين علم الفقه والحديث - 00:11:36
فاخذ صفة حديثنا الى فقهه اهل بيته فمن كان مثله نعم هكذا هو الظاهر ان قراءة ثم جالسنا فاخذ صفة حديثنا الى فقهه اهل بيته. اذا اه الظاهر اننا لا نحتاج الى الفاصلة التي بعد - 00:12:05

حديثنا واضح؟ تقرأ الجملة هكذا. ثم جالسنا فاخذ صفة حديثنا الى فقهه اهل بيته. يعني جمع بين الحديث الذي اخذه وبين الفقه الذي اخذه من اين من اهل بيته - 00:12:22

المهم انه جمع بين علم الفقه وعلم الحديث من اين اخذ علم الحديث من عندنا ومن اين اخذ علم الفقه من اهل بيته فمن كان مثله فمن كان مثله طيب اذا آآ - 00:12:39

اه نحذف الفاصل التي كتبت بعد حديثنا. طيب هذا الاثر آآ فيه فوائد الاول انه عندما قيل له قيل لسعيد هل تعلم احدا اعلم منك؟
قال نعم عكرمة فهذا فيه يعني تواضع الامام سعيد بن جبير - 00:12:55

وهو انه لم يستنكف ولم يتكبر من ان يقول ان عكرمة اعلم مني. ان عكرمة اعلم مني مع ان آآ ان كليهما قد اخذ عن نفس الاستاذ وهو ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فكلاهما درسا على عبد الله بن عباس - 00:13:19

فهمما يكادان يكون ان من الاقران ومع ذلك هو لم يترجح ولم يتردد من ان يقول نعم. يوجد من هو اعلم مني وهو يعني آآ ليس باستاذي ولا ولا بتزميذه نحن يعني اصدقاء او اصحاب او زملاء درسنا على استاذ واحد لكن هو اعلم مني - 00:13:38
ولما قتل سعيد بن جبير اه قال ابراهيم ما خلف بعده مثله؟ قال وقال الشعبي لما بلغه موت ابراهيم اهلك الرجل هنا فائدة ثانية وهي يعني طبعا انتبهوا هنا يا اخوان - 00:14:01

اننا نقرأ هذه الاحاديث والاثار اه من المرفوع والموقوف والمقطوع نحن لا نتعلم فقط شريعة او ادب او اخلاقا نحن نتعلم ايضا لغة عربية فصيحة قلت لكم ان نقرأ هذا الكتاب عمره - 00:14:17

قرابة الالف وثلاث مئة سنة والاثار التي فيه اما عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او عن التابعين او عن اتباع التابعين
انت تقرأ كلاما نصيحة سليمانا يحتاج به - 00:14:41

تمام؟ وغالبا دعنا نقول غالبا وعلى كل حال نحن نستفيد ايضا من هذا الكتاب اساليب لغوية مفردات جميلة يعني ليس شرطا ان يكون يعني مفردة اه يعني كل لا اقول ان كل ما في الكتاب من اوله الى اخره يحتاج به طيب ويعتمد هذا من من المتكلم؟ لكن انا اريد ان اقول لا شك ان - 00:14:59

تستفيد من هذا الكتاب اساليب بالغاية ولغوية جميلة. مثلا هنا خذ هذه الفائدة كلمات اهلك الرجل ما معنى هلك الرجل؟ هو من يتكلم عن من؟ يتكلم عن ابراهيم، وابراهيم امام من ائمة المسلمين. هل يليق ان يقول عن امام نعمة المسلمين - 00:15:25
عند موته ان يقول هلك في عرفنا الان في هذا في هذا الوقت اه هذه الكلمة لا تقال الا في حق من؟ في حق المجرمين والطغاة ونقول هلك فلان من من المجرمين تمام يعني اشاره الى خبته والفرح بموته صح ولا لا - 00:15:44

لكن السلف كان عندهم هذا دارجا فهنا نلاحظ ان الشعبي قال عن ابراهيم النفعي قال عنه سائل اهلك الرجل؟ قال فقيل له نعم. يعني امات الرجل؟ قال نعم وهذا اه يعني لغة السلف هذه مأخوذة من القرآن. اه لان الله عز وجل - 00:16:05

اه حتى اه في قصتي في في كلامي سبحانه وتعالى عن يوسف عليه السلام اه حتى اذا هلك قلتم ان يبعث الله من بعده رسولا هلك يعني آمات اه وليس فيها ذنب - 00:16:26

لهذا النبي عليه السلام طيب حدثنا ابو خيتمة قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ايوب الطائي قال سمعت الشعبي يقول ما رأيت احدا من الناس اطلب للعلم في افق من الاخرين - 00:16:42

من مسروق في افق من الافق يعني في بلد من البلدان يقول ما رأيت احدا احرص واشد طلبا. انظروا هذا الاسلوب ما رأيت احدا من الناس اطلب للعلم. هل نستعمل نحن هذا الاسلوب الان في زماننا - 00:17:13

للأسف لا منذر هذا الاسلوب اطلب للعلم يعني اكثر طلبا له فنحن لو اردنا ان نعبر بهذا التعبير سنقول ما رأيت احدا اشد طلبا للعلم من مسروق لكن هنا الشعبي ساقها باسلوب اجمل واخسر - 00:17:28

وقال ما رأيت احدا من الناس اطلب للعلم هو اسم تفضيل من الفعل طلبة طيب اذا هو يعني على مسروق ويقول ما رأيت احدا مثله في حرصه على طلب العلم في افق من الافق يعني في اي بلد من البلدان - 00:17:49

ومسروق معروف ومن التابعين قد اخذ عن عائشة رضي الله عنها وعن غيرها من الصحابة حدثنا ابو خيتمة قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار عن جرير ابن حيان آان رجلا كذا يعني النسخة التي عندي - 00:18:12

والعادة ان يقول ان رجلا على كل آان رجلا رحل آالى مصر وفي هذا الحديث فلم يحل رحله حتى رجع الى بيته. من ستر على اخيه في الدنيا ستر الله عليه في الآخرة. يعني هو رحل لاجل هذا - 00:18:31

لاجل ان يسمع هذا من هو هذا الرجل الذي رحل الى مصر لاجل ان يسمع حديثا واحدا من هذا الرجل؟ اما الرجل فهو عقبة بن عامر رضي الله عنه طيب رحل الى من - 00:18:50

رحل الى مسلمة ابن مخلد وهو امير على مصر اذا الراحل من هو؟ عقبة والمرحوم اليه مسلمة اين رحل الى مصر لماذا؟ لاجل ان اسمع حديثا واحدا. ما هذا الحديث؟ حديث من ستر على اخيه في الدنيا ستر الله عليه في الآخرة - 00:19:07

هذا الحديث طبعا فيه الحث على الستر على المسلم. اذا رأيت من اخيك ذنبا وكلنا ذاك المذنب فالاصل ان تستر عليه ولا يجوز فضح المسلم الا بقيود وضوابط وشروط ضيقة جدا - 00:19:28

الاصل انك تستر على المسلم وعلى المسلم والشريعة شددت في هذا وان من تتبع عوره اخيه يعني جوزي بمثل ذلك يعني يعاقب بان بان يفضحه الله عز وجل عيادا بالله - 00:19:43

طيب هذا الاثر فيه فائدة او فوائد من ضمنها اه الرحالة في طلب العلم وان هذا كان قد يطالعه من ايام الصحابة. انهم كانوا يرحلون لطلب العلم. وهكذا صار الائمة من بعد الصحابة فما من عالم - 00:20:07

يعني الا ما الا القليل منهم اه وقد رحل وكان العالم يتميز بكثرة رحلاته يتميز على غيره من العلماء بكثرة رحلاته في البلدان. ولذلك العالم الذي لم يرحل يكون افقه او او تفكيره او معارفه - 00:20:26

واسعة اه علمه يكون اقل عادة. هذا في العادة واذا كان الرجل لم يرحل قالوا ينبهونا على هذا بسيرة يقولون وهو وهو لم يرحل اكتفاء بعلماء بهذه مثلا طيب او لغيرها من الاسباب - 00:20:46

نعم وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا مشهورا مطبوعا يعني ينبغي لكل طالب علم ان يقرأه في في الرحالة في طلب الحديث وثاق فيه كثيرا من اخبار السلف الذين رحلوا لاجل سماع حديث او حديثين - 00:21:02

او اكثر من ذلك. فهنا يعني الملفت في هذه القصة انه سافر الى بلد بعيد الى مصر. طبعا استصحبوا معكم يعني صعوبة السفر في تلك الايام ووعورة الطريق والمشقة البالغة التي اه يفعلونها لاجل انتقام من بلد الى بلد يعني ليس بالامر الهين كما قال النبي - 00:21:23

صلى الله عليه وسلم قطعة من العذاب اه والامر الاخر انه رحل لاجل حديث واحد فقط لم يرحل لاجل ان يسمع كتابا كاملا. لا. لاجل

حادي واحده وهذا يبيّن لكم - 00:21:43

اه التضحية العظيمة او المشقة البالغة التي بذلها السلف لاجل ان يصل الينا هذا الدين ومن العجائب انه في زماننا هذا الذي تيسرت فيه وسائل السفر الا ان نادر من يرحل الان فى طلب العلم - 00:21:56

وإذا رحل فإنه يرحل الى بلد واحد. مثلاً يسافر الى بلد ليتحقق بجامعة او معهد وهذا هو يعني يندر ان تجد انساناً يطوف بالبلدان اهـ الى عشرين بلد او ثلاثين بلداً لاجل ان نحصل على العلم هذا كان يفعله السلف يا اخوان. يسافر الى عشر دول عشرين دولة احياناً -

نافع املى على اه - 00:22:38

الا ملأء ان العلماء كانوا يملون على طلابهم املاء - 00:22:58

العالم يتكلم ويتملي والطالب يكتب وجمعـت في هـذا الكـتب يقال لها كـتب الـأـملـاء اـملـاء في كـذا ويـجـمع عـلـى اـمـالـي الـأـمـانـي هـنـاك
امـالـي فـي الـاحـادـيـث وـهـنـاك اـمـالـي فـي الـلـغـة وـغـيرـهـا - 00:23:17

السيوطى واحياها ثم اندرت وهكذا يعني لها تاريخ طويل - 00:23:36

الامالي طيب امم ثم ساق بسنده عن وراد كاتب المغيرة قال املى علي المغيرة وكتبه بيدي. اذا ايضا في هذا يبين ان فكرة الاملاء
قديمة جدا وانها كانت معروفة من ايام الصحابة كانوا يملون العلم على تلاميذهم من التابعين - 00:23:51

التابع يكتب فهذا يدل على ان مسألة الاملاء مسألة قديمة جدا من ايام الصحابة كانت معروفة. فهذا يستفاد منه يعني
قدم التعليم عن طريق الاملاء املاء العلم وكذلك فيه اه كتابة العلم - 00:24:16

الكتابه وهو كانه الان الامام ابو ابو خيثمه كانه يرد لك الاحاديث المقابلة للحاديث السابقة لان الاحاديث السابقة او الاثار السابقة ماذا
كان فيها؟ كان فيها عدم الكتابه صح؟ عمر اراد ان يكتب ثم قال لا - 00:24:36

اكتبوا وابن عباس كان يقول لا نكتب الا القرآن او الرسائل. صح ؟ والشعبي كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء. الى اخره. الان هو يذكر لك الرأي الآخر في يا سلام وهو رأي الائمة الذين كانوا يرون آآ جواز الكتابة او استحباب الكتابة او وجوب الكتابة. فذكر لك هنا -

اه هذا الاثر والذى قبله فقال لك يعني آ ابن جريج املى علي نافع. اذا ما دام املاه عليه فالغالب انه قد كتبه. هذا الغالب. وكذلك هناك
اه وراد براد كاتب المغيرة يعني هو من هو كاد وظيفته انه يكتب لاجل المغيرة - 00:25:16

واضح هذی وظیفته کاتب متخصص عند المغیرة رضی الله عنہ مغیرة کان یملي علیه وکان وراد یکتب بیده واذا هذی فیه ماذا؟ جواز
كتابه العلم وكتابه الاحاديث. ولا شك ان كتابة الاحاديث او كتابة العلم عموما مفيدة جدا جدا جدا - 00:25:40

العلم وتعين ايضا على فهم النصوص جرب ان تكتب مثلا من المدون قبل ان تحفظه ستجد ان كتابتك لهذا المتن اعانتك على فهمه
مثلا اذا اردت ان تحفظ اربعين نبوية مثلا اكتب الاربعين نبوية. جرب ان تكتبها مرة - 00:25:58

كتاب صغيرة لو كتبته بيدك او لا سيعينك هذا على حفظ الكتاب ثانيا ايضا سيعينك على فهمي لأنك عندما تكتب انت تكتب جملة جملة كلمة حرفا بهاء هذا يعينك على التدبر في فهم النصوص التي امامك - 00:26:17

ثم ساق بسنده عن الأعمش قال ذكر ابراهيم فريضة او حديثا وقال احفظ هذا لعلك تسأل عنه يوما من الدهر. يعني هذا فيه الحث على الحفظ وفيه آآ عنية الاستاذ بتلميذه - 00:26:36

وانه آآ ينبهه على اهمية هذه المسألة. ويشد من عزمه وايضا ينبهه على انه لا على ان لا يحترق نفسه. وان قل له لا تدري لعله يأتي يوم ويسألك الناس عن هذه المسألة. فهذا يعني فيه بيان آآ عنایة الاستاذ بتلميذه - 00:27:03

تبينه على المسائل المهمة حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يظهر الرجل ما عنده نعم كانوا يكرهون ان يظهر رجل ما عنده يعني ما عنده من العلم - [00:27:24](#)

وهذا يكون اذا كان على وجه التعالي والتباكي والماراة والجدال والكبر ويعني في وما شابه ذلك من الوجوه المذمومة. واضح؟ اما اذا اظهر الانسان ما عنده من العلم لاجل ان يعلم جاهلا او ليأمر بالمعروف او لينهى عن المنكر او ليوضع في منصب يستحقه وما شابه ذلك فلا حرج فيه - [00:27:45](#)

اذا كانوا اي الاولى او السلف وابراهيم هنا الاغلب انه نخعي لان سند كوفي طيب ثم قال اه ساق بسنته قال سمعت الاعمش يقول ما سمعت ابراهيم يقول في شيء برأيه قط - [00:28:13](#)

طيب كيف كان يقول اذا كان يقول في العلم بالاثر يعني لا يقول في العلم برأيه. وانما يقول فيه بالاثر. وهذا طبعا لا ينفي القياس ولا ينفي الاجتهاد. لكن لان القياس يعود - [00:28:31](#)

للاثر والاجتهاد يعود الى الاثر انت تجتهد بناء على ما عندك من النصوص اذا لم يكن عندك نصوص تحاول ان ترد المسألة الى اشبهها مما هو منصوص عليه. فالملهم ان الانسان لا يقول في العلم ولا في القرآن ولا في السنة من محض رأسه - [00:28:46](#)

او من محض رأيه. يعني من الهوى او من المزاج. او من الانطباعات. واضح؟ وانما فتوه او كلامه في الشريعة يدور حول الوحي اما منطوقا او مفهوما اما ان يكون هذا المسألة منصوصا عليها او يكون استنباط تستنبطه انت من القرآن او السنة - [00:29:06](#)

واذا لم يكن منصوصا عليه تقيس ما سمعت ابراهيم يقول في شيء برأيه قط وانما كيف كان يقول في العلم بالاثر بالحديث والسنة والقرآن ساق عن عن سعيد بن جبیر في تفسير قول الله عز وجل يبخلون ويأمرون الناس بالبخل قال هذا - [00:29:30](#)

اه من العلم كذا يقول الشيخ الالباني كذا اي هكذا ورد النص في المخطوطة المهم انتبهوا والان ماذا فعل؟ يقول هذا يعني طريقة بعض المحققين انه ماذا يقول؟ يقول لك العبارة انا اعرف انها غريبة - [00:29:53](#)

وفيه اشكال تمام لكن هي هكذا وردت في المخطوطة. فانا كتبتها لك كما هي فوق ثم ما عندي من التعليق او من التعقيب تمام؟ ساذكره لك في الحاشية تمام؟ فاذا يقول يبخلون ويأمرون الناس بالبخل؟ قال في تفسيرها قال هذا من العلم - [00:30:09](#)

كذا اي هكذا ورد في المخطوطة ولعل الصواب في العلم يعني يصبح الاثر هكذا هذا في العلم يعني كيف؟ يعني يريد ان يقول الله عز وجل هنا ذم البخل صح - [00:30:34](#)

البخل اذا اذا سمعناه اول ما يتبعه الى اذهاننا ما هو البخل بالمال البخل في المال يريد ان يقول سعيد ابن جبیر ان هذه الاية لا تتحدث عن البخل في المال وانما تتحدث عن البخل في العلم. كيف؟ ان يبخل - [00:30:52](#)

انسان بعلمه فيسأل عن شيء ولا يجيب وهو عالم يدعى الى تعليم الكتب او الى الشروحات او الى اقامة الدورات والمحاضرات ونحو ذلك فيرفض هذا من البخل بالعلم طبعا ما لم يكن له عذر في ذلك. طيب. اذا اه - [00:31:12](#)

وسوء كان هذا هو المراد بالآلية او لا فان البخل بالعلم لا شك انه من اشد انواع البخل ذما لا شك كما ان من اعظم انواع الكرم ما هو؟ الكرم بالعلم. كما ذكر ابن القيم وغيره وهو ان - [00:31:38](#)

تبث ما عندك من العلم في الناس واضح يا اخوان اذا الكرم والبخل كما يكونان في المال. فكذلك الكرم والبخل يكونان في العلم. فيجب عليك ان تكون كريما بعلمه ان تعلم الناس ما عندك من الخير. وان تحذر من البخل في العلم هذا هو المقصود. طيب فالآن العبارة جاءت في المخطوطة هكذا هذا من العلم - [00:31:56](#)

طيب فالشيخ الالباني يقول هكذا وردت المخطوطة لكن الظاهر ان الصواب يعني انه خطأ من الناسخ. وان الصواب ان يقول هذا في العلم. اي هذا الاية نزلت في شأن العلم. هذا هو المراد. كما في الدور المنشورة. يعني جاء في كتاب الدور المنشور للامام السيوطي جاء - [00:32:23](#)

على الصواب هكذا هذا فرعون. وتفسير الطبرى الا انه قال للعلم يعني بدل من جاء باللام. وتمامه عندهما ليس للدنيا منه شيء يعني ليس البخل بشؤون الدنيا وهو المال. وانما هو البخل في العلم - [00:32:41](#)

حدثنا ابو خيثة قال حدثنا جرير الليث آ قال كان ابو العالية اذا جلس اليه اربعه قام. اولا هنا ليث اه ليث هكذا دون دون ال.

المقصود به هنا لیث ابن ابی سلیم. ویعنی الشیخ فی الحاشیة قال انه رجل ضعیف - 00:33:00

آآ لكن هذا لا يضر يعني اقصد انانا نأخذ الفائدة من الاثر اه سواء صحيحة سنه او لا. اه لان اه صحيح لان يعني العلم قد يثبت بغير هذا الاثر. يعني المسألة هذه قد تصح بغير هذا الاثر. على كل اقصد بغير هذا السندي يعني - 00:33:22

كان ابو العالية هم التابعين اذا جلس اليه اربعة قام لماذا؟ يخشى من تجمهر الناس حوله يخشى من يخشى من الجاه من ان يعرف بين الناس فيخشى ان يفتن في دينه. فاذا جلس اربعة عنده قام من عندهم - 00:33:43

من عندهم. واضح طيب هل معنا هذا الان اذا جلس ان احدها الان في المجلس او في المسجد ليعلم علما وجلس عنده اربعة او خمسة او ستة وعشرة ان ان ينفض عنهم؟ لا - 00:34:05

يعني الامام ابو عالية فعل هذا وله تأويله وله تفسيره وله اجتهاده. طيب لكن المقصود بمثل هذا الاثر هو ما قلته لكم وهو الخوف من الفتنة ومن الشهرة يعني هنا قضية وهو ان السلف يعني اعني الصحابة والتابعين واتباع التابعين آلا يقتدون لا يقتدي بهم في كل

00:34:24

صغيرة وكبيرة وفي كل شيء يفعلونه حرفيًا. هم ليسوا أنبياء الذي يقتدي به في كل شيء وهو الميزان الأكبر كما مر معنا في تذكرة متكلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:49

كل من جاء بعده يصيّب ويخطئ ويجهد ويتعود. طيب فنحن نقرأ يعني هذه الآثار يعني نستفيد منها لكن ليس المطلوب منها ان نقتدي او ان نفعل كما فعلوا حرفيا. وإنما القدوة الأساسية والذي يقتدى به في كل صغيرة وكبيرة - 00:35:03

هو النبي صلى الله عليه وسلم أما من جاءه من بعده يعني يصيرون ويخطئون ويتأولون ويجهلدون ويؤخذ منهم ويرد ويناقش
كلامهم وافعالهم الى غير ذلك يعني ما ينبغي لا ينبغي ان التدقق في هذا وانما يأخذ الانسان الفكرة العامة من الاثر. ثم ساق بسنده

٠٠:٣٥:٢٦ - عبد عن

عن عبد الله بن العلاء آ قال سمعت مكحولا قال كنت لعمرو ابن سعيد العاصي او لسعيد بن العاص آ فوهبني لرجل من هذيل بمصر.
كنت لعمرو يعني كنت مملوكا لuber. تمام؟ يعني كان من الرقيق. واضح؟ - 00:35:54

كنت رقيقة أو مملوكة لعمرو بن سعيد أو سعيد بن العاص. تمام فوهبني لرجل من هذيل بمصر هنا أو للشك. والغالب ان الذي شاك هو أحد رواة السنن انه الغالب ان ليس لدى شك مكحول وانما واحد من الرؤى. المهم فوهبني لرجل من هذيل بمصر - 00:36:22

فانعم علي بها فما خرجت من مصر حتى ظننت انه ليس بها علم الا وقد سمعته. يعني ما شاء الله ما ترك احدا من العلماء والمشايخ
وحلق العلم الا وحضر واستفاد. يعني استوعب علماء مصر كلهم - 00:36:51

ثم قدمت المدينة وما خرجت منها حتى ظننت انه ليس بها علم الا وقد سمعته يعني ايضا استوعب علماء المدينة اذا انفرغ من علما مصر ثم فرغ من علماء المدينة. ثم لقيت الشعبي - 00:37:12

اما مكحول انا ذهبت الى مصر. ومصر في ذاك الوقت دار العلم والعلماء والمحدثين والفقهاء - [00:37:29](#)

يعني جمع بين علم المصريين والمدنيين وهذا شيء قد لا يتيسر لاي احد. مع ذلك لما التقى بالامام آ عامر الشعبي يقول لم ارى مثله - فيقول ما مات تركت احدا من العلماء الا واحدت ما عندهم. تم رجعت الى المدينة. واستوعلبت ما عند العلماء من علم. يعني خلاص

00:37:51

لم ارى مثله في العلم يعني لا احد مثله لا من علماء مصر ولا من علماء المدينة مع ان مكحوك كان يظن انه ما دام استوعب علوم هذين البلدين اذا لا يوجد - 00:38:15

هذين اللدين اذا لا يوجد - 00:38:15

احد اه يعني اه سبهره بعد هؤلء الائمه. لكن الشعبي قد فعل اذا ثم لقيت الشعبي فلم ارى مثله رحمه الله. ثم ساق المصنف رحمة الله بسند عن ادم ابن عطية العنسي قال سميته مكحولا يقول اختلفت الى شريح اشهرها. تأملوا هذا الاسلوب وارجو ان تقتدوا به

وتحتبنوه في اساليبكم وفي كتابتكم في كلامكم نحن عادة اذا اردنا ان نعبر عن دراستنا عند شخص او كثرت ترددنا على شخص يعني لو كنت ادرس انا على شيخ اسمه محمد. طيب فانا عادة ماذذا ساقول؟ ساقول آآكنت ادرس - 00:39:05

عند الشيخ محمد آآشهرها او اشهرها هذا هو تعبير الدارج لكن هنا انظر التعبير الجميل من مكحول رحمه الله تعالى انه يقول اختلفت الى شريح اشهرها. ما معنى اختلفت؟ يعني كنت اتردد عليه. اختلف الى فلان - 00:39:25

اتردد عليه من وقت الى اخر. كم المدة؟ اشهرها؟ فلم اسألة عن شيء فلم اسألة عن شيء اكتفي بما اسمعه يقضي به نعم هنا عندكم كلمة اكتفي ولا يبدو لي هذا صحيحا. والظاهر والله اعلم انه اكتفي. اكتفي. اذا نضع الهمزة - 00:39:45

اه في اول الكلمة ونضع الياء في اخر الكلمة او ويصبح المعنى هكذا. اختلفت الى شريح اشهرها يعني الى شريح اشهرها يعني كنت اتردد كثيرا الى الامام شريح فلم اسألة عن شيء يعني لم اكن اسألة عن العلم. يعني لم اطرح عليه الاسئلة. تمام؟ لماذا؟ قال اكتفي بما اسمعه - 00:40:19

يقضي به الشريح كان قاضيا ويضرب به المثل في القضاء. يقول انا لم احتاج ان اسألة وانما كنت اكتفي بما اه يقضي به فاسمع ما ما كان يحكم به في هذه القضية واتعلم من قضائه في هذه المسائل - 00:40:45

يعني كان يلزمه فيأتي الناس ويعرضون عليه القضايا وهو قاضي فيحكم بينهم بهذه الطريقة. اذا اذا عفوا اذا احيانا انت لا تحتاج ان ان تسأل العالم لاجل ان تتتعلم بل قد يكيفك الناس مؤنة السؤال. في يأتي انت تلازم العالم ويأتي الناس من اشكالهم وانواعهم وباختلاف - 00:41:05

طبقاتهم يسألون الشريح وانت تتعلم من هذه الاسئلة تماما كما حصل مع من؟ مع الصحابة وجبريل عليه السلام وجبريل عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وسلم كما تذكرون كما هو في الحديث المشهور آآالذي يسمى باسم السنة كما ان الفاتحة هي ام القرآن - 00:41:35

ان جبريل عليه السلام كان يسأل آآاسئلة الصحابة يستمعون ويستفيدون من هذه الاسئلة الموجهة الى النبي صلى الله عليه وسلم صح ولا؟ لم يكونوا هم الذين يسألون وانما كان جبريل هو الذي اساء - 00:41:55

فانت يعني المقصود بهذا ان طالب العلم قد يستفيد من اسئلة غيره. والله اعلم ثم ساق عن مكحول ايضا قال تواعد الناس ليلة من الليالي الى قبة من قباب معاوية - 00:42:10

اجتمعوا فيها فقام فيهم ابو هريرة يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح. اذا هذا لا اثر فيه اولا آآعنانية الصحابة رضي الله عنهم بيت العلم ونشره وتعليم الناس. تمام؟ هذا اولا - 00:42:30

اه ثانيا فيه السهر في تعليم العلم وتحصيل العلم. لانه يقول انه اجتمعوا في الليل وظل يحدثهم حتى الصباح فاذا هذا فيه جواز او استحباب السهر او السهر في طلب العلم - 00:42:49

تعلم وتعليم الى طلوع الفجر. واضح يعني ظاهر العبارة انهم لم يناموا. وانما واصلوا الليل الى الفجر ففيه جواز فعل هذا وايضا فيه علو همتهם. وانهم لم يضجروا ولم يملوا. وانما اه ظلوا يستمعون الى هذا - 00:43:09

من الليل الى ان طلع عليهم الصبح ثم ساق بسنته عن الواليد المسلم على الاوزاعي يا مكحول قال ان لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير العزلة اسلم هنا دخل يتكلم عن مسألة اخرى وهي ايها افضل لطالب العلم او للمؤمن العزلة عن الناس - 00:43:34

المخالطة والعلماء اکثروا الكلام عن هذه المسألة آآالغزالى تحدث عنها بجي علم الدين وتجدون كلاما مختصرا لهذا في كتاب مختصر منهاج القاصدين اه تحدث عنها وكذلك الخطابي له كتاب مستقل في هذه المسألة اسمه كتاب العزلة - 00:44:05

وهنا كتب كثيرة تتكلم عن هذه المسألة. وهذه المسألة مهمة لطالب العلم ان يقرأ عنها. لان في هذا الزمان الذي اشتدت فيه الفتنة وزادت فيه الشبهات والشهوات بكل انواعها. اه تطرح هذه القضية كثيرة وهي هل الافضل لطالب العلم ان يعتزل - 00:44:25

ان يعتزل الدنيا يعتزل العامة والخاصة. ويعزل كل شيء وينكفئ على نفسه وبيته واهله ومكتبه الافضل له ان يخالط الناس ويصبر

آ على اذاهم. طبعا عندنا الحديث المشهور الذي يخالط الناس ويصبر - 00:44:45

على اذاهم اه خير من الذي اه لا يخالطهم يعني المسألة فيها اثار تؤيد العزلة وفيها اثار تؤيد الاختلاط طيب والخرافة ان هذا الامر يختلف من شخص الى شخص ومن بلد الى بلد ومن زمان الى زمان لا لا - 00:45:04

نطلق حكما عاما هكذا. فنقول الافضل مطلقا لكل شخص في كل بلد في كل زمان ان يعتزل ولا العكس ان نقول الافضل هو ان يخالط طالب العلم بالناس في كل بلد وفي كل زمان ولهذا يصلح لكل شخص لا يصح ان نقول هذا وانما هذا يختلف - 00:45:25

باختلاف الاشخاص والبلدان والازمنة اذا هنا مكحول ماذا يقول؟ ان لم يكن في مجالسة الناس في مخالطتهم خير العزلة اسلم. نعم بلا شك. هذه صورة من صور تفضيل العزلة ما هي هذه الصورة؟ اذا كان مخالطتك للناس هؤلاء - 00:45:45

ليس فيها خير ليس فيها نفع. ليس فيها اي فائدة لماذا تخالطهم خير لك واسلم لك ان تعزل. اعتزل والزم بيتك وحافظ على الصلوات طبعا في المسجد. ثم بعد ذلك تعود الى البيت وتبتعد عن هؤلاء الناس - 00:46:08

لانه ليس في مخالطتهم اي خير اه ثم ساق بسنته عن عبدالله بن عمرو انه سمع يقول بلغوا عنى ولو اية ما معنى ولو اية يعني ولو جملة ولو جملة - 00:46:23

والجملة تشمل القرآن والسنة اذا هنا هذا التعليق من الشيخ الالباني اه طبعا هو الان يعني ايضا سينقل اه نقلنا عن عن ابن الاثير في كتابه النهاية سنقرأه ان شاء الله - 00:46:44

اه يريد ان بهذا التعليق ان يبين لك انه ليس المراد فقط اية اي اية من القرآن يعني العلم ليس محصورا في ايات القرآن العلم قرآن وسنة. فاذا بلغوا عنى ولو اية معناه بلغوا عنى ولو جملة - 00:47:00

واضح والجملة تشمل الآية من القرآن وتشمل الحديث من السنة قال ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث قال ومعنى الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم اي مأخوذ من قول العرب خرج القوم باليتهم اي بجماعتهم - 00:47:17

لم يدعوا ضعوا هنا الباء خطأ هذا خطأ مطبعي مكتوب لمبة دعوه هذا خطأ لم يدعوا ورائهم شيئا. والآية في غير هذه العلامة. اذا يقول الامام ابن الاثير يقول ان الآية - 00:47:41

معناها العلامة نعم لكن ليس في هذا الحديث وانما في غير هذا الحديث الآية لها معنيان تأتي الآية بمعنى العلامة وهذا هو المشهور وهذا هو المعروف بل هو ايات بينات يعني آيات علامات - 00:47:59

في صدور الذين اوتوا العلم تمام اه فهنا المقصود به اساسا هو القرآن تمام؟ اه وكذلك يعني القرآن الكريم اذا تعبر بلفظة الآيات فغالبا ما يقصد به القرآن واحيانا يقصد به المعجزة. تمام؟ حسب سياق الآية - 00:48:17

وتأتي الآية بمعنى الجملة يعني جملة الشيء تقول العرب آ جاء القوم بالياتهم اي جاؤوا بجماعتهم يعني لم يدعوا ورائهم شيئا تمام قال بعضهم في شرح الحديث اي علامة هذا - 00:48:41

هذا رأي اخر في تفسير هذا الحديث اذا العلماء مختلفون في معنى كلمة اية هنا. هل اية هنا معناها علامة وهو المعنى المتبادل للذهن والمشهور ام اية هنا معناه جملة - 00:49:09

فيه رأيان طيب قال بعضهم في الشرح الحديث اي علامة تتميم ومبالغه اي ولو كان المبلغ فعلا او اشاره بنحو يد او اصبع فانه يجب تبليغه حفظا للشريعة والحديث صحيح اخرجه الامام البخاري - 00:49:24

طيب اذا خلاصة الحديث ما هو؟ بلغوا عنى ولو اية. يعني بلغوا عنى ولو شيئا يسيروا انقلوا للناس هذا العلم. لا تتکاسل ولا تتتوانى في نقل العلم للناس ولو اية ولو حدثنا ولو اثرا ولو مسألة - 00:49:45

هذا هو المقصود بلغوا عنى ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. المقصود به اخبار اهل الكتاب. وهو الذي يسميه العلماء بالاسرائيليات. وهي الاثار والقصص والاخبار - 00:50:03

اليهود والنصارى طبعا يدخل في هذا العهد القديم والعهد القديم والعهد الجديد. ويدخل فيه الاثار التي اه نقلها اه الصحابة رضي الله عنهم مما سمعوه اما من اهل الكتاب او قرأوه في كتب اهل الكتاب. وموقف المسلمين من هذه القصص او من - 00:50:24

هذه الاثر انهم يقسمون ما يأتي من اليهود والنصارى الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما جاء في القرآن تكذيبه مثل قضية ان عيسى عليه السلام صلب فالقرآن قد كذب هذا - [00:50:46](#)

القسم الثاني ما جاء في القرآن تصديقه وهذا كثير جدا مثلا يعني قصة يوسف عليه السلام قد ذكرت في العهد القديم وذكرت ايضا في في القرآن الكريم القرآن يعني قد صدق هذه القصة انه سجن وخرج ونحو ذلك - [00:51:01](#)

القسم الثالث القصص والاخبار التي تأتي من اهل الكتاب ولا يوجد في القرآن ما يكذبه ولا ما يصدقه فهذا ماذا نفعل معه؟ نتوقف فيه ولا نجزم بصدقه ولا بكذبه وانما نتوقف فيه ونبحث حتى نصل الى نتيجة واذا لم نصل الى نتيجة نتوقف لا نصدق ولا نكذب ثم يجوز ان نحدث به - [00:51:23](#)

في ناس مع بيان انه من كلام اهل الكتاب حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعدا من النار. هذا النص الثالث او الجملة الثالثة في بيان التحذير من الكذب على النبي - [00:51:50](#)

صلى الله عليه وسلم والذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمدا اه لا شك انه يعني فاسق بهذا. لكن هل يكفر ام لا؟ قد عرفنا خلاف العلماء في هذا في شرح اه نزهة النظر - [00:52:05](#)

وان آآ الجوييني يقول انه يكفر واما جمهور العلماء فقالوا انه لا يكفر اه طيب ثم ساق المصنف رحمه الله تعالى بسنته عن مسروق قال بحسب المرء آآ من العلم - [00:52:19](#)

ان يخشى الله وبحسبيه جهلا ان يعجب بعلمه. وهذا اسناد صحيح وقد تقدم معنا. اه ثم ساق بسنته عن ابراهيم قال كان عبد الله لطيفا فطنانا والظاهر انه يريد بعبد الله ابن مسعود - [00:52:35](#)

وابراهيم هو غالبا النخعي آآ وهو يريد ان يخبر عن صفة او بعض صفات استاذه وشيخه وهو يقول انه كان لطيفا فطنانا. فوصفه باللطف في التعامل والاخلاق ووصفه بالذكاء تعاطي العلم - [00:52:55](#)

وهذه من الصفات التي ترغب الطلاب في التعلم من هذا معلم اذا كان لطيفا مع الطلاب وكان ذكيا في التعامل مع العلم صفتان عظيمتان. اللطف مع الناس والعلم الفطنة والذكاء - [00:53:17](#)

كان عبدالله لطيفا فطنانا ثم ساق بسنته المسروق قال قال عبدالله هو ابن مسعود لو ان ابن عباس ادرك اسنانا ما عاشره من احد قال وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه. نعم - [00:53:36](#)

طيب طيب هنا يقول لو ان ابن عباس ادرك اسنانا يعني ادرك آآ اعمارنا او من كان في اعمارنا لان ابن مسعود من كبار الصحابة وشيوخهم ابن عباس من صغار الصحابة - [00:54:13](#)

من صغار الصحابة. فكانه يقول لو ان ابن عباس ادرك اسنانا ما عاشره احد من احد كأنه يريد ان يقول آآ ان ابن عباس لطيف لانه آآ لم يدرك آآ ما ادركناه نحن. فكان يشير الى السبب الذي جعل ابن عباس لطيفا - [00:54:40](#)

هو يريد ان يقول ان ابن عباس لطيف ويبين السبب في هذا ولذلك كان الناس يعني آآ حول ابن عباس من كل حدب وصوب من العرب والعجم ومن الفرس ومن الترك وغيرهم - [00:55:04](#)

آآ طيب نعم ثم هنا قال ثم اثنى على ابن عباس بأنه ووصفه بأنه ترجمان القرآن يعني انه مفسر القرآن هو ترجمان القرآن مفسر القرآن في هذه الامة. وتخصص في هذا - [00:55:21](#)

فهذا فيه ثناء الصحابي على الصحابي وفيه ايضا تواضع ابن ابي مسعود وثناءه على من هو اصغر منه في نعم والله اعلم المسلمين المسروق قال قال عبدالله ان من العلم ان يقول الذي لا يعلم الله اعلم - [00:55:44](#)

هذا فيما يتعلق بقضية ان الانسان اذا سئل عن شيء فاذا كان لا يعرف لا يقول الله اعلم يقول لا ادرى وما شابه ذلك من العبارات. قال ابن ابي مسعود هذا من العلم هذا ليس جهلا - [00:56:08](#)

هذا ليس من الجهل بل هذا من صميم العلم. ان تقول عن الذي لا تعرفه لا ادرى. الله اعلم طبعا مسروقة قال ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:56:24](#)

اه ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا يقصر عنه يعني اريد ان اقول ما من مسألة الا

وجوابها في القرآن لكن لأن علمنا قاصر فنحن لا نعرف كيف تستنبطها كيف تستنبطها من القرآن - [00:56:37](#)

فلذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يستخرجونها لنا فلذلك نحن نسائلهم. ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا يقصر عنه - [00:56:57](#)

نعم فهو يريد ان يقول كثير من المسائل التي اصلا يسأل الناس عنها موجودة في القرآن. لكن الصحابة العلماء هم الذين يعرفون كيف هذا العلم من القرآن وهذا ليس بالامر الهين - [00:57:11](#)

احيانا يحتاج العالم ان يقرأ المصحف مرتين وثلاث مرات اربع مرات حتى يستخرج حكم مسألة واحدة يعني الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال قال ابو الدرداء معلم الخير والمتعلم في الاجر سواء - [00:57:26](#)

يعني العالم والمتعلم كلها في الاجر سواء وليس في سائر الناس خير بعد. يعني خير الناس من هما العالم او المتعلم. وما سواهما لا خير فيهم وهذا قد اشار له النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال الدنيا ملعونة - [00:57:41](#)

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نقف عند هذا اليوم الاثر ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:58:01](#)